

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
المستوى :السنة الثانية علم الاجتماع
الأستاذ :تليجاني

محاضرات في مقياس : الحركات الإجتماعية
السنة الجامعية:2020/2019

المحاضرة الثانية: نشأة و تطور الحركات الإجتماعية

لقد ساهم علم الاجتماع في رصد أهم المحطات الرئيسية في نشأة و تطور الحركات الإجتماعية وما رافقها من مساهمات نظرية، و عموما تشير التحليلات السوسيولوجية الى أن هناك ثلاثة محطات تاريخية تعزى إليها نشأة و تطور الحركات الإجتماعية هي:
المحطة الأولى: "ما قبل 1968" :

تميزت هذه المرحلة بتراكم التراث المرتبط باجتهادات منظري على النفس الإجتماعي، والتي انطلقت مع استعمال المؤرخ و الباحث الألماني "لورينز فون ستايل" لمصطلح الحركة الاجتماعية عام 1842، باعتبارها تتشكل من مكونات الإحتجاج الرامية الى البناء و التغيير. ليله منظرين آخرين ساهموا في وضع أسس جديدة لفهم الصراع الإجتماعي و الطبقي مثل: "هيجل"، "ماركس"، "غرامشي"، ونظرية السلوك الإجتماعي

المحطة الثانية: "1968-1989"

تميزت هذه المحطة بطغيان التفسيرات و التحليلات التي قام بها منظرو حركة الموارد البشرية و كذلك منظري الحركات الاجتماعية الجديدة.

المحطة الثالثة: "1989-2007"

تميزت بالإسهام النوعي الذي أضافته الحركات المناهضة للعولمة، وأدب المنتديات الإجتماعية المنظرة لتطور الحركة، وبالإضافة إلى أنها تشكل المحطة المفصلية و القوية في تاريخ الصراع الإجتماعي بمنطقة الشرق الأوسط و شمال إفريقيا. كما تميزت أساليب الحركات الاجتماعية بارتفاع سريع من الاحتجاج وفق برامج انتقلت من الإصلاح إلى الثورة المستمرة.

المحطة الرابعة: انطلقت من الأزمة المالية 2007 الى ما بعدها.

وتعتبر كمحطة مفصلية في إعادة خلق العديد من النظريات و إضافة نوعية في البحث، من حيث إعادة تناول مفهوم الجماهير المجرمة، و سيكولوجية الجماهير، وإعادة قراءة النظريات الماركسية على ضوء قدرات الجماهير على التحرك و حسم السلطة دون حزب ثوري، وطبيعة الأزمة الرأسمالية في علاقتها مع القدرة على التحول و الاستمرارية....الخ، كما سادت رياح التغيير لما يسمى "الربيع العربي" والهبّة الجماهيرية التي حركت الملأ الراكد في المجتمعات العربية، كلها مقدمات لتطور نوعي في مفهوم "الحركات

الإجتماعية" وقدراتها على الإرتقاء من وضع إصلاحى ذو طبيعة اقتراحية مطلبية إلى طبيعة ثورية جذرية.
ثورة ماي 1968 بفرنسا:

خرج الطلبة الفرنسيون في مطلع شهر ماي عام 1968 يحتجون بالحرم الجامعي الفرنسي، بدأ الأمر باحتلال ساحة جامعة السوربون في الثالث من ماي، ثم تطور الى حركة طلابية في عموم فرنسا، وانخرط فيها النقابات و رجال السياسة و الفكر من أجل إعادة النظر في منظومة التربية و التعليم بشكل بنوي، وأقرار العدالة الإجتماعية، و إنصاف المرأة، ومواجهة جمود الذهنيات، ومن أجل إعادة النظر في التصورات المرسومة حول الفكر و المجتمع و العالم.

ساهمت حركة ماي 1968 الطلابية في إحداث القطيعة مع الأصولية الإيديولوجية التي كان يعبر عنها انذاك الحزب الشيوعي الفرنسي، و تجاوزت الطروحات التقليدية التي كانت تعتبر الطبقة العاملة هي وحدها ممثل الطلبة النضالية في كل ثورة مجتمعية، واستبدلت هذا الشعار بالرهان على فئة الشباب، و الطلاب، و المثقفين. و بذلك ساهمت في نقل التحليل الجزئي من النظرية الكمية التي تراهن على طبقة العمال الواسعة كليا إلى النوع ممثلا في الطلبة و الشباب و المثقفين.

آلية عمل الحركات الإجتماعية:

يرى "تشارلز تيلي" أن إدارة "الحركات الاجتماعية" تتطلب إتاحة المجال للتنوع الواسع و ضبط التركيبة الداخلية. فالحركات الإجتماعية يمكن أن تتفع أو تساعد على خلق مناخ يتيح المجال لتآلف أو تركيب ثلاثة عناصر وظيفية هي :

- الحملة :** و هي عبارة عن مجهود عام منظم و مستدام يملئ مطالب جماعية على سلطة مستهدفة.
- ذخيرة الحركة الاجتماعية :** و هي عبارة عن توظيف لتوليفات ممكنة من بين أشكال العمل السياسي التالية: خلق جمعيات، وتحالفات ذات أهداف خاصة، لقاءات عامة، مواكب مهيبية، اعتصامات، مسيرات، مظاهرات، حملات مناشدة، بيانات في الإعلام العام، و مطويات أو كراسات سياسية.
- 3عروض الوقفة:** تمثيل المشاركين لجملة من الصفات العامة الموحدة، هي:
 - الجدارة، - الوحدة، - الزخم العددي، - الإلتزام اتجاه أنفسهم أو اتجاه قاعدتهم الشعبية.